

اللقاء (50) | #كهف_الرحمت | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الاوقات المباركة على طاعته - [00:02:25](#)

اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا فيه. وتفرقنا من بعده فيه ولا يجعل حوائجنا الا اليه ولا توكلنا الا عليه ولا ثقتنا الا فيه ولا اعمالنا الا خالصة لوجهه على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

موقفنا في الدرس الماضي عند الجزء الثاني اه من قصة اصحاب الكهف اصحاب الكهف قسمها الله سبحانه وتعالى لتلات اقسام مهمة القسم الاول هو القسم المتعلق بحال اصحاب الكهف قبل دخول الكهف - [00:03:00](#)

القسم الساني اللي هنبدأ فيه النهاردة وحال اصحاب الكهف داخل الكهف القسم الثالث وهو خروج اصحاب الكهف من الكهف وما ترتب على هذا خدنا القسم الاول وهو القسم المتعلق باعظم فتنة قد يبتلى بها الانسان - [00:03:20](#)

الفتنة اذا كانت معلقة بالدين وذكرت لكم تسع اصول مهمة من خلال الكلمات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الايات بها ذكر الله سبحانه وتعالى الايات نجاة الانسان من فتنة الدين. او الابتلاء اذا كان في الدين - [00:03:42](#)

وتوقفنا في الدرس الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى على لسان زعيم او رئيس او كبير اصحاب الكهف الروايات بتذكر انه كان اسمه يملخييا. او رئيسهم حين قال واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - [00:04:04](#)

وطلع عليهم فكرة ان يأوا الى الكهف وذاكر حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الذي زرعه في نفوس وقلوب هؤلاء لما قال لهم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم رفقا. وهنا - [00:04:24](#)

هنا اه في حذف في حذف في الكلام يدل عليه سياق ما كان قبله اي فلما قال لهم ذلك دخلوا الكهف واووا اليه الجزء بتاع النهاردة اللي هو الجزء الثاني من قصة اصحاب الكهف - [00:04:44](#)

ملخصه ولاية الله ورعاية الله وعناية الله. وحفظ الله لاوليائه الذين خرجوا من اجله درس النهاردة هو درس يملى قلب اي انسان مبتلى. واي انسان واقع في بلاء او محنة او شدة - [00:05:03](#)

اي انسان واقع في كرب اعتمد على ربك الذي نجاهم ينجيه والذي تولاهم يتولاك والذي حفظهم يحفظ درس النهاردة اذا بالفعل قدرت قدرت ان انا اوصل لكم المعاني ومن قبل هذا فتح الله عز وجل علي وعليكم - [00:05:23](#)

حياتنا كلها تتغير هنعرف معنى قول الانسان وهو يدعو وتولني فيمن توليت هنعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظه هنعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الولي ونعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الحفيظ - [00:05:48](#)

نعرف معنى ان الله عز وجل يسخر الكون لهذا الانسان اذا كان فعلا وليا من اولياء الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى وتري الشمس اذا طلعت تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال - [00:06:09](#)

وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا هذه الاية اول ما المح فيها ملمح لغوي بسيط الملمح اللغوي ده - [00:06:28](#)

هو ربي سبحانه وتعالى الفعل المضارع كما قال تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. اذا غربت تقرضهم ذات الشمال والفعل المضارع ده هيدل على الاستمرار والمتابعة الان وفيما بعد ذلك ويكأن الله سبحانه وتعالى قال ان عنايته بهؤلاء - [00:06:45](#)

منذ ان دخلوا ظلت مستمرة الى ان خرجوا هنلاقي الفعل المضارع مستمر معنا. كما قال تعالى نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. وهكذا يبقى ده اول ملمح لغوي هيمشي معنا وخذوا بالكم هيتكرر معنا في الايات - [00:07:09](#)

الملح الثاني حديث ربي سبحانه وتعالى عن موقع الكهف هذا الموقع وحركة الشمس مع الكهف هل كان موقع الكهف يقابله الشمس عند خروجها وبالتالي ستتسلط الشمس عليهم لفترات طويلة وهذا سيؤذيهم حتما ولا بد - [00:07:31](#)

فغير الله سبحانه وتعالى مسار الشمس ولا هداهم الله سبحانه وتعالى لكهف من طبيعته ان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس لا تدخل فيه الا بمقدار يسير موطن خلاف كبير جدا بين العلماء - [00:07:55](#)

القول الاول من اقوال اهل العلم ان هذا الشمس كان في جهة الشمال لو هذا الشرق يمين الشرق وهنا الغرب الشمس الكهف كان في جهة الشمال فبالثالي الشمس عند صعودها او عند شروقها هتضرب في يسار الكهف - [00:08:15](#)

وعند غروبها تضرب في يمين الكهف ليه لان هم بداخل الكهف لو ظلوا متعرضين للشمس لفترات طويلة اقل مرض ممكن يصابوا به مع المدة الطويلة تلتمية وتسعة سنة ان يصابوا بسرطان الجلد - [00:08:35](#)

شاء الله سبحانه وتعالى ان يهديهم كما سيأتي الان لهذا المكان فكانت الشمس تدخل عليهم بمقدار كما كان اللوسي رحمة الله عليه في التفسير يقول شاء الله عز وجل ان يدخل الشمس عليهم بمقدار - [00:08:53](#)

حتى تتحلل عفونة الكهف الكهف اذا لم تدخله الشمس يعني الهواء اللي فيه تعفن يؤدي الى مرض الانسان. فادخل الله الشمس حتى تتحلل عفونة الكهف حتى يعتدل الهواء علشان في وقت البرد ييجي ضوء الشمس ده بيخلي الجو فيه بعض يعني السخونية شوية على - [00:09:10](#)

يشعروا بالدفع في اوقات الشتاء البارد حتى تعتدل او يعتدل هواء الكهف الامر التالت حتى لا تؤذيهم. علشان الشمس لو تسلطت عليهم اذتهم فشاء الله سبحانه وتعالى انه يجعل مكان الكهف في الشمال من اجل هذا الامر - [00:09:34](#)

ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى تقرضهم ذات الشمال. تقرضهم ذات الشمال. ومعنى تقرضهم قال اهل اللغة القرض هو واعطاء اليسير ان انا اعطي لانسان القرض معناه ان انا اعطي الانسان اليسير - [00:09:55](#)

فانا لما اعطي لانسان اليسير ويكأن الشمس تعطيهم اليسير من ضوءها وحرها بما يتناسب مع واحد طبيعة اجسام حتى لا آآ يعني يصابوا بامراض الامر الثاني يتناسب مع طبيعة الكف - [00:10:13](#)

وهذا هو القول الاول من اقوال اهل العلم القول الثاني من اقوال اهل العلم قالوا لأ ده كان الكهف تقابله الشمس عند طلوعها وتظل الشمس على اجسام اهل الكهف لفترات طويلة - [00:10:31](#)

فلما وجد الله هذا تولاهم الله عز وجل باول نوع من انواع الحفظ وهو تغيير الله سبحانه وتعالى لمسار الشمس ربنا سبحانه وتعالى غير مسار الشمس فبدل ما كانت الشمس وهي يعني في حين في حين شروقها الى ان تصعد في وسط السماء تكون مستقبله لهؤلاء الشباب في كهفهم فتؤذيهم - [00:10:46](#)

والشاب قاعد اتناشر يعني فترة طويلة جدا ست سبع ساعات معرض للشمس حتما لابد سيتأثر سيتأثر فشاء الله سبحانه وتعالى ان يغير لهم نواميس الكون ان ربنا يغير لاوليائه نواميس الكون - [00:11:10](#)

فغير الله مسار الشمس فكانت الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. بعد ما كانت مواجهة لولا تصبح المشرق بتاعها من اليمين. واذا غربت تكون من جهة الشمال فهذا من فعل الله عز وجل. وحتى لا يتعجب الانسان من تغيير الرب سبحانه وتعالى مسار الشمس لهؤلاء - [00:11:29](#)

قال الله سبحانه وتعالى ذلك من ايات الله ده كان من ايات ربنا. من المعجزات الباهرات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه لامثال هؤلاء هو ممكن الشمس تتغير ونحو ذلك لاحد؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ذلك في صحيح مسلم ما حبست الشمس. الشمس ظلت - [00:11:52](#)

في مكانها ما غربت. ما حبست الشمس الا لنبي من انبياء بني اسرائيل غداة فتح بيت المقدس وهو يوشع ابن نون. اوشك على ان

ينتصر على الجبارين ويدخل الى بيت المقدس. بعد موت موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. فكادت الشمس ان تغرب فنظر اليها وقال - [00:12:16](#)

انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا حتى يفتح لنا. فحبسه الله ما غربت الشمس ظلت في مكانها. ما حبست الشمس عليهم وما تحركت الشمس حتى فتح الله عليهم الحديث في صحيح مسلم - [00:12:36](#)

حبس الله عز وجل شمس لهؤلاء فكل ما في هذا الكون السماوات والاراضين والنجوم والكواكب والحيوانات والبهائم ما في السماء وما في الارض من جنود الله سبحانه وتعالى. مسخر ومذل بامر سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى امر بالشمس تحول المسار - [00:12:53](#)

حماية وحفظ لهؤلاء. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ان الله اذا تولى عبد غير له نواميس الكون. وما قاتل مائة نفس منا من بعيد فاوحى الله لهذه الارض اي ارض الطاعة. انت قابي ولهذه الارض انت بعدي. كما امر الشمس ان تتغير الى اليمين وتتغير الى الشمال. امر - [00:13:16](#)

وهذه الارض ان تقترب وهذه الارض ان تبتعد وقاست الملائكة فوجدوه الى ارض الطاعة اقرب فقبضته ملائكة الرحمة. هذه من آيات الله سبحانه وتعالى الله عز وجل قادر. لو الانسان منا واقع في بلاء يسخر لك الكون وما فيه. انما امره سبحانه وتعالى. اذا اراد شيئا ان - [00:13:37](#)

يقول له كن فيكون. ولكن كن لله وليا. كن لله عبدا. كن لله طائعا. والله لن يتخيل الانسان منا قدرة عطاءات الله. قدر عطايا الله وقدر كرم الله وقدر منح الله التي سيعطيها الله عز وجل له. قال تعالى وترى - [00:13:58](#)

اذا طلعت تزاور اصل التزاور هو الميل وليدة سميت شهادة الزور بشهادة الزور لانها ميلة عن الحق. تزاوروا اي تميل وبعض العلماء قال التزاور هو الاعراض. ويكأن الشمس عارفين لما اكون ماشي في طريق فقابلت فلان فاعرضت عنه - [00:14:18](#) فهكذا ايضا قال العلماء الشمس كانت مقابلة لهم. فامرها الله عز وجل بالاعراض عنهم. شوفوا اللفظة البسيطة دي معناها معنى عجيب معنى عجيب كانت الشمس في مقابلهم ثم انها اعرضت عنهم وده جاي من لفز التزاور التزاور بمعنى تزاور - [00:14:39](#) بمعنى اعرضت عنهم كانت مقابلة لهم ثم اعرضت عنهم. سبحان الملك سبحان الملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم. وقلت لكم تزاور الفعل الماضي ده او تزور كما في قراءة اخرى هذه الفعل هنا جاي من مضارع. ويكأن الله عز وجل يقول ان هذه الحركة للشمس كانت في كل لحظة من لحظات - [00:15:00](#)

ايامهم التي عاشوا فيها داخل هذا الكهف التزاور عن كفيهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ما معنى القرص؟ قالوا الترك قول الترك اي تركت اي امرها الله عز وجل الا تتسلط عليهم بضوئها - [00:15:26](#) امرها الله عز وجل بهذا. وقال بعضهم تقرضهم تقرضهم. قالوا اعطيهم الشيء اليسير قال الماوردي رحمة الله عليه في تفسيره صرف الشمس عنهم حتى لا تصيب اجسامهم او لتبقي اجسامهم. وبعضهم قال تقرضهم اي تقطعهم. القطع القرص القطع - [00:15:46](#) حتى قالوا ايه؟ تقرض شفاههم بمقاريض من نار اي تقطع. فما معنى آ هذا الامر هنا؟ القطع ها هنا سيكون بمعنى الصرف يصرف الله عز وجل الشمس عنهم قال تعالى ذلك من آيات الله. ذلك - [00:16:11](#)

ذلك يعود على ايه يعود على ايه؟ ذلك من آيات الله. ذلك هذه تعود على اي شيء. قال بعض اهل العلم تغيير مسار الشمس كذلك اي تغيير مسار الشمس من آيات الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم لا بل عناية الله سبحانه - [00:16:29](#) هو تعالى بهم وقدرته سبحانه وتعالى على ان يمنع هؤلاء من اي شيء يضرهم. هذه اية من آيات الله اعظم اية من آيات الله ان يصف الله عنك ما يضرك. اعظم اية من آيات الله ان يتولاك ويرعاك - [00:16:52](#)

وبعضهم قال ذلك من آيات الله قال ارشاد الله لهم لهذا الكهف كما قال ابن كثير وقال ايضا به النسفي رحمة الله الله عليه آ في تفسيره ان ذلك من آيات الله يوم ان هدى الله عز وجل قلوبهم الى اختيار هذا الكهف - [00:17:12](#) وهنا الانسان منا يعلم يقينا ان اعظم اية يعطيها الله لك واعظم كرامة يعطيها الله لك. مش المال. مش الفلوس ولا النساء ولا الاراضي

ولا العقارات. لا والله ولكن اعظم اية من ايات الله سبحانه وتعالى يعطيها لك ان يهديك الله سبحانه وتعالى للقرار الصائب -

[00:17:32](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك للقرار الصحيح يهديك للقرار الصحيح. لذا قال ابن كثير وقال النسفي ذلك من ايات الله ارشاد الله لهم لهذا الكهف. ان ربنا سبحانه قال يرشدك انك تختار الكهف ده من بين مئات الكهوف التي كانت بين يديك - [00:17:56](#)

فارشاد الله ان ربنا يقذف في قلبك الاختيار الصحيح الاختيار الصحيح للزوجة اللي انت بتتزوجها. الاختيار الصحيح للمجال اللي

انت تعمل فيه. الاختيار الصحيح في عبادته وطاعته سبحانه وتعالى. الاختيار الصحيح في كل امر يلم بك - [00:18:17](#)

في كل امر يلم بك وسبحان الله ده كانت نتيجة الدعوة اللي دعوها زمان وهى لنا من امرنا رشدا. يا رب اجعل امورنا دائما راحة

للرشد فشوفوا سبحان الله كيف ان الله عز وجل حقق لهم ذلك. قال تعالى ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد - [00:18:35](#)

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا يبقى من معاني الولاية الرشد من معاني ولاية الله لك ان بعض الناس تزن ان ولاية ربنا سبحانه

وتعالى للعبد انه يعطي له المال - [00:19:00](#)

او ولاية الله عز وجل العبد انه يصرف عنه الضر. من اعظم ولايات الله عز وجل لعباده هو الهامهم الاختيار الصحيح. ان ربنا اللي

يختار الصحيح وقت المشكلات وفي وقت الازمات وانت عقلك في غاية الشلل مش قادر يفكر - [00:19:15](#)

ان يلهمك الله عز وجل الاختيار الصحيح. هو ده حقيقة معنى من معاني ولاية الله عز وجل لعبده قال تعالى وتحسبهم ايقاظا ما معنى

تحسبهم ايقاظا البيقظة هنا بعض العلماء قالوا البيقظة هنا اي اعينهم مفتوحة - [00:19:33](#)

وبعضهم قال تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ان يبقى قاعد كده ويقوم ويقعد كده. هذا القلب دلالة انه انسان يقظ مش نائم هذه

البيقظة لماذا ابن كثير رحمة الله عليه يقول هذا ايضا من عناية الله وولاية الله لهم - [00:19:56](#)

كما انه حمى اجساده ابتداء من الشمس وكما انه الههم قلوبهم ابتداء لاختيار المكان الصحيح فانه سبحانه وتعالى يعني جعلهم ايقاظا

مفتوحى الاعين قال ابن كثير رحمة الله عليه لئلا يسرع او يسرع اليها البلاء. العين لو فضلت مقفولة لفترات طويلة تبلى - [00:20:15](#)

وعلماء الطب والطب العيوني النهاردة يقول لك العين لو فضلت مقفولة كده لفترات طويلة ماؤها يجف فتتلف العين ان شاء الله عز

وجل ان هؤلاء لو كان ناموا تلتمية وتسعة سنة عندهم مقفولة تتلف هذه العين وتبلى هذه العين - [00:20:40](#)

وشاء الله عز وجل ان يضرب على اذانهم بالنوم فيناموا ولكن اعينهم مفتوحة وهذا من حفظ الله لاعين هؤلاء باعين هؤلاء قال تعالى

ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال العجيب قبل ما نتكلم على ونقلبهم ذات اليمين وهم رقود - [00:20:57](#)

هو لو في انسان الان خايف ومطارد ممكن ينام يعني لو انت عندك امتحان صعب جدا تاني يوم ممكن تنام الاصح لك انك تنام علشان

اعصابك تهدأ وترتاح والعقل يأخذ جزء من الراحة علشان يقدر يعمل بعد ذلك - [00:21:22](#)

ولكن طبيعة الانسان الخائف المهدد الحمد لله رب العالمين طبيعة هذا الانسان انه صعب عليه ينام ولكن كان من رحمة الله سبحانه

وتعالى بهؤلاء ان يضفي عليهم نوع من انواع السكينة والطمأنينة - [00:21:45](#)

ولاية الله مش لازم تكون بالفلوس ولاية الله ان يتولاك بسكينته في وقت خوفك من اعظم صور ولاية الله سبحانه وتعالى لك كما قال

الله سبحانه وتعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ يغشيكم النعاس امنة منه - [00:22:08](#)

ان انتم في وقت بدري وانتم انتم خايفين ومرعوبين ويقينا ما حدش فيكم هيعرف ينام بسبب الخوف والرعب انزل الله عز وجل

عليكم سكينة فمن اعظم عطايا الله لك انك في وقت محنتك - [00:22:30](#)

يعطيك الله سبحانه وتعالى هذا النوع من انواع السكينة والطمأنينة ربنا يقول لنا انه اضفى عليهم من السكينة والطمأنينة ما جعلهم

ينامون نام الخوف ازاله الله من قلبه الرعب ازاله الله من قلبه - [00:22:46](#)

وبقى انسان عنده نوع من انواع السكينة التي هي نعمة من اجل نعم الله ولا تقدر بمال السكينة فضل من الله سبحانه وتعالى يعطيه

لمن يشاء لا يشتري من ماركت كبير ولا من مول كبير - [00:23:03](#)

كم رأينا من اقوام معهم الملايين وحياة مفتقد منها السكينة حياتهم ما فيش فيها سكينة تماما تخيل هؤلاء الملك كان من شوية رافع

السيف على رقابهم وخرجوا مهديين وخرجوا وهم في غاية الرعب والذعر ومع ذلك شف نوع السكينة والطمأنينة التي انزلها الله عز وجل عليهم - [00:23:20](#)

امر عجيب قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين يزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقت ما هم خائفين ومرعوبين ان مكة بتجهز الجيوش وهم اعدوا لعدة لحرب ينزل الله عز وجل السكينة على قلوبهم - [00:23:45](#)

قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة حنين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين نزول السكينة في حياة الانسان بيوتنا بقت مليانة مشاكل لافتقاد السكينة - [00:24:09](#)

ولادنا بقوا متعفرطين لافتقادهم للسكينة احنا عمالين نقول احنا ليه بنغضب وليه احنا لاننا افتقدنا السكينة في حياتنا؟ تخيل رغم ان هو مهدد الان ومطارد ومشتت وترك الغالي والنفيس الا ان نزلت السكينة على قلبه فنام - [00:24:28](#)

اية من ايات الله قال تعالى وهذه السكينة علشان مش الجسد بقى. ده علشان الروح علشان النفس علشان يطمئنوا قال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال الماوردي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:24:47](#)

ان الغاية من سبب التقلب ليه ربنا يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ليه الملايكة تنزلت عليهم تقبلهم ذات اليمين وذات الشمال عارفين المريض اللي بيدخل المستشفى ويبطل فترات طويلة نائما على فراش المرض - [00:25:08](#)

الانسان ده بيجي له حاجة اسمها قرحة فراش جلده بيتآكل ويتساقط هؤلاء سيمكتوا في مكانهم تلتمية وتسعة سنة قال ابن عباس لو لم يقلبهم الله لاكلتهم الارض القرحة تيجي لهم وتأكل اجسادهم - [00:25:25](#)

يشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون فيه تقليب على اليمين وتقلب على الشمال وهذا كله ليس بفعلهم يعني ممكن الانسان منا وهو نائم يتقلب يمين وشمال ولكن نسب الله التقلب الان لنفسه ونقلبهم - [00:25:44](#)

ذات اليمين وذات الشمال حفظا منه سبحانه ورعاية لاوليائه. سبحانه وتعالى. قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. شوفوا العنايات والرعاية من الله عز وجل تغيير مسار الشمس هدايتهم للكهف ثم من بعد ذلك فتح العين وانزال السكينة فينام - [00:26:01](#)

ثم من بعد ذلك نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال والعطية السادسة وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط. كلبهم باسط ذراعيه قصيدة البوم باسط زراعي بالوسيد قالب قال اهل العلم باسة الذراعين بالوسيط الوسيط هو المكان الذي امام مدخل الغار او مدخل الكهف -

[00:26:23](#)

طب هو ليه ما دخلش معهم جوة؟ ليه الكلب استقر بره؟ قالوا هذه لعدة علل وهذه ايضا من ايات الله ان يقذف الله في قلب كلب في قلب الكلب هذا الاختيار. انه يكون اولا خارج الكهف. ليه؟ حتى اذا مر احد بجوار هذا الكهف - [00:26:47](#)

دخل الكهف الطالع على حالهم سيأخذهم مرة ثانية الى الملك ليقتلهم ولكن الانسان اللي يمر امام كهف فيعلم ان هذا كهف فيرى امامه كلب والكلاب تعيش في جماعات في علم ان داخل الكهف - [00:27:06](#)

كلاب كثيرة فهذا الانسان سيفر. الانسان ده هيبعد هذه واحدة الامر الثاني شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون الكهف خارج الكلب خارج الكهف. لماذا؟ لان هذا المكان مكان تنزل ملائكي - [00:27:21](#)

الملايكة هتنزل في هذا المكان مكان تنزل ملائكي وان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب كما قال صلى الله عليه وسلم وذكر هذا ابن كثير العلة من ان الكهف مرة. عفوا ان الكلب خارج الكهف - [00:27:38](#)

حتى يسهل على الملايكة ان تنزل في هذا المكان. قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال ابن كثير رحمة الله تبارك وتعالى عليه. وبالله عليكم اسمعوا لهذا الكلام. قال شملت بركتهم الكلب - [00:27:54](#)

يعني البركة اللي ربنا انزلها عليهم شملت الكلب ايضا. الكلب برضه نام تلتمية وتسعة سنة الكلب ايضا كان يقلب على اليمين وعلى الشمال فكما اعطاهم الله من كرامة اعطاها للكلب - [00:28:11](#)

اذا قال ابن كثير وهذه فائدة مصاحبة الاختيار. دي فائدة مصاحبة الاختيار دائما ان ينال الانسان من بركتهم. وينال الانسان من العطايا

التي يهبها الله سبحانه وتعالى لهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد - [00:28:24](#)

والوصيد في الخارج كما قلت لكم ليقتذف الرعب في قلوب كل انسان مر عليهم. فيه بس كلمة عدت علينا وهي قول الله سبحانه وتعالى في فجوة منه ايه قصة الفجوة - [00:28:45](#)

قالوا ان الفجوة دي لها عدة معاني والمعاني كلها منطبقة على هذه الفجوة الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء. الهواء فيه ثابت لا يدخل هواء ولا يخرج هواء لانه كف مغلق - [00:29:02](#)

وشاء الله سبحانه وتعالى ان يجعل في الكهف فجوة الى السماء منها الى السماء. ليه حتى يتجدد الهواء يصاب هؤلاء بالامراض انا الملك كل كلمة لها معنى وهم في فجوة منه الفجوة دي ليه؟ علشان تجدد الهواء - [00:29:23](#)

وبعضهم قال لأ ده الفجوة دي هي فجوة لتجديد الهواء والفجوة المعنى الثاني لها هي المكان المتسع انتم عارفين لما بيحبوا يأذوا انسان بيسجنوه في سجن انفرادي في مكان ضيق - [00:29:45](#)

ليه؟ لان المكان الضيق ده الانسان سيشعر فيه بالاختناق الانسان يشعر فيه بالاختناق الكهف مكان ضيق يشعر فيه الانسان بالاختناق فشاء الله عز وجل من ولايته لهؤلاء او لعنايته بهؤلاء - [00:30:01](#)

انه يجعل في الكهف مكان متسع انه يجعل في الكهف مكان متسع سبحان الله! ليه المكان المتسع ده؟ ليه المكان المتسع ده؟ قال لك يا سيدي هذا المكان المتسع الذي جعله الله سبحانه وتعالى - [00:30:19](#)

لهم قال لينا لهم من برد الريح. المكان المتسع ده يبجي فيه هوا وينالهم من برد ريح النسمة الطيبة دي. الامر الثاني يدفع عنهم كرب الغار وهمومه. المكان الضيق المكان الضيق ده - [00:30:36](#)

المكان الضيق ده الانسان يشعر فيه باختناق ربنا سبحانه وتعالى قدر ان يكون جوة الكهف من الداخل. مكان واسع ليه يكون في مكان واسع حتى يخرجوا من كرب الكهف وغومومه كما قال البغوي رحمة الله عليه في تفسيره - [00:30:53](#)

فسبحان الله! اه هو الكهف من قدام ضيق ولكن لما تخش جوة هتلاقي ربنا جعل فيه فجوة واسعة حتى لا يشعروا بالهم من ضيق من ضيق هذا المكان وبعض العلماء يقولوا ده ده مكان فجوة دي مكان لتجديد الهواء. وبعضهم يقول لا ده المكان الواسع داخل الكهف

حتى لا يشعروا بالضيق. النفسي بسبب - [00:31:10](#)

ضيق المكان الذي او اليه الذي او اليه. وهم في فجوة منه بل الطاهي بن عاشور رحمة الله عليه يقول ان هذه الفجوة هذه الفجوة انما جعلها الله سبحانه وتعالى في الكهف - [00:31:33](#)

لحفظ هذا الكهف عون على حفظ هذا الكهف زي ما ربنا جعل الشمس تدخل بمقدار الى الكهف ربنا سبحانه وتعالى قدر ان الفجوة دي كمان تكون لحفظ المكان ده صحيا داخل هذا المكان - [00:31:54](#)

عارفين اه واحنا صغيرين كانت الام اول ما بنصحى تقول ايه؟ افتحوا الشباك علشان الهوا يخش جوة الشباك كانوا يقولوا لنا كده علشان تشيل الكمكمة اللي في الاوضة. الريح السينة اللي في الاوضة - [00:32:12](#)

سيغير الهواء النسمة اللي موجودة داخل المكان وعلشان الشمس تخش فتقتل البكتريا اللي موجودة في المكان لكم ان تتخيلوا ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل في هذا الكهف ما فيه حفظ للصحة داخل هذا الكهف - [00:32:29](#)

الشمس اللي تخش بمقدار والفجوة التي تدخل الهواء بمقدار كل ده ليه؟ علشان يحافظ ربي عز وجل على الصحة العامة لاصحاب الكهف داخل هذا الكهف قال تعالى قال تعالى لو اطلعت عليهم - [00:32:48](#)

لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ايه بقى ولملئت منهم رعبا! ومعقول حد لما يخش ويشوفهم هيتلعب! هيتلعب ليه قالوا اولاه هذا الرعب وده قول على فكرة هتجدوه في كتب التفسير - [00:33:09](#)

قالوا الرعب ده بسبب ان هم يفوضوا فترات طويلة شعور وجوههم وطالت اظفارهم وطالت الشعور بتاعة الحواجب فمن رأهم يصاب بالرعب وهذا القول قاله بعض اهل التفسير ولكن استنكره الشوكاني واستنكره ابن كثير واستنكره الطاهر ابن عاشور -

[00:33:33](#)

قالوا لا هذا الكلام غير صحيح. الرعب مش عشان تغير الشكل والدليل على ذلك ان هم لما قاموا سأل بعضهم بعضا ولم ينكر احد منهم سورة سورة الاخر وبعدين ده هم قالوا يعني فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة. فلو كان ده شكلهم هيروحوا ازاى اصلا للمدينة اصلا بالشكل ده - [00:33:58](#)

استنكر العلماء هذا القول ولكن قالوا ان الرعب وما يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب اي انسان يصل الى هذا الكهف لو شافهم يترعب كما قال الله سبحانه وتعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:34:22](#)

يشوفوا الصحابة مية كده وهم عشرة الاف. يشوفوهم يترعبوا وكما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعد شهر وبعض اهل العلم قالوا يا مهابة يلقيها الله سبحانه وتعالى في قلب عدو اوليائه - [00:34:41](#)

بمعنى ايه؟ في بعض الاوقات كده تلاقي ولد فاسد تلاقي ولد فاسد داخل على انسان عالم عابد فبمجرد ما يراه يصاب بالرعب وهذه من آيات الله على الخليفة العباسي بعدما قتل من قتل آآ في في بلاد الشام. وسفك من الدماء ما سفك - [00:35:01](#)

وقال اثتوني باعلم هذه البلاد. فاتوا بالاوزاعي. فلما دخل على الخليفة العباسي قال له والسيوف مسلطف والجنود يملأون المكان رفعوا سيوفهم ورماحهم لقتل اي انسان يعترض على الحاكم العباسي وقال ما تقول في هذه الدماء التي سفكناها؟ وفي هذه الاموال التي اخذناها. قال الاوزاعي دماء سفكتموها بغير حق - [00:35:23](#)

واموات وقال الخليفة العباسي اخرجوه اخرجوه حتى قال بعض من حضر هذا الموقف قال فرفعنا ثيابنا حتى لا تصاب بدم الاوزاعي فتعجب الناس ايه اللي حصل ده فلما خرج الاوزاعي - [00:35:50](#)

حشية الملك سألت الملك وحاشية الاوزاعي سألت الاوزاعي. فحشية الملك قالوا لي تجراً عليك قال رأيت امامي اسدا فهمته وحاشية الاوزاعي بيسأله يعني كيف تجرأت على هذا؟ قال والله رأيته امامي جروا صغيرا. كلب صغير - [00:36:09](#)

هذه المهابة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولا ملئت منهم رعبا. قال تعالى وكذلك بعثناهم وبينهم وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:36:31](#)

كم لبثتم معنى عجيب لطيف ذكره البغوي في التفسير انكروا طول القيام فخشوا فوت الصلاة هم حسوا ان هم يناموا كثير اوي نناموا كثير اوي يعني فقاموا فزعين يسألون كم لبثتم - [00:36:56](#)

يراعون اوقات الصلاة ايه المعنى ده ايه المعنى ده عجيب اوي عارف لما الواحد ينام ويحس ان هو نام عشر ساعات تلاقيه يقوم مفزوع. مفزوع عارف كانوا دايماً يقولوا مثل ايه؟ يقولوا واحد بيقول لصاحبه ياه ده انا امبارح نمت - [00:37:16](#)

اربعة وعشرين ساعة قال له ما اكلتش ده صنف من الناس وبيقول واحد تاني ده امبارح عنده اربعة وعشرين ساعة التاني قال له وفاتتك الصلاة هؤلاء هؤلاء ان هم يكونوا فاتتهم الصلاة - [00:37:37](#)

وهذا ان دل فانما يدل على مدى تعظيم هؤلاء لعبادتهم لربهم عز وجل قال كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال بل لبثتم قال ربكم اعلم بما لبثتم. هنا فوضوا امرهم لله - [00:37:52](#)

فوضوا الامر لله فوضوا الامر لله. وذلك من كمال الايمان كما قال الطاهر بن عاشور كمال الايمان انك تفوض هذا الامر لله وان ينظر الانسان الى ما ينفع احنا مش عارفين احنا مش متأكدين كلنا مش متأكدين. هنفضل نتكلم فيما لا فيما لا يفيد. خلاص ربنا سبحانه وتعالى اعلم. انتفعوا الان بهذا الوقت وشوفوا - [00:38:10](#)

ما ينفعكم في هذا الوقت قال تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فبعثوا احدكم بورقكم هذه. ما كانوش دراويش ما كانوش دراويش بل اخذوا معهم خالص احنا خارجين. فاخذوا معهم ما ينفعهم في رحلتهم. احنا خارجين الان ومش عارفين هنعمل ايه. فاخذوا معهم المال - [00:38:36](#)

وقال الشوكاني رحمه الله هذا فيه دليل على ان الانسان اذا اخذ ما ينتفع به في رحلاته او في سفره ان هذا لا التوكل كما يقول غلاة الصوفية. نحن المتوكلون. لا انتم المتوكلون - [00:38:59](#)

واخذ اخذوا معهم ما يكفيهم. قال فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينزرها ايها اذكى طعاما. يعني ايه اذكى طعام يلا احمد

وحسام. يعني ايه فلينظر ايها ازكى طعاما اغلى طعاما - [00:39:16](#)

اول طعام تعرفوا ان القولين دول قولين ضعيفين انما قالوا ايها ازكى طعاما اي انظروا الى الطعام الطيب الحلال ليه بقى بان هذه القرية كانت اذا ذبحت ذبحت للاصنام ذبحت للاصنام - [00:39:35](#)

معقول احنا هنروح ناكل حرام! فاول ما دار في خواطرهم ان يبحثوا عن الطعام الحلال وعن الطيب قال اهل التفسير كان في هذه القرية القليل من المؤمنين الذين يذبحون لله عز وجل. فهذا القائل قال يذهب احدكم الى هذه - [00:39:57](#)

قرية ليأتينا بالطعام الطيب الشهي بالطعام الطيب الحلال الذي ذبح لله لاننا لا نأكل حرام عمر عجيب يعني وانت قايم في هذه الظروف بتدور على الطعام الحلال وهذا ان دل فانما يدل على كمال الايمان في قلوب هؤلاء - [00:40:16](#)

فلينظر ايها ازكى طعاما. قال ابن عباس رضي الله عنه احل ذبيحة لانه لان هؤلاء اي الذين كانوا في القرية يعودون الاصنام ويذبحون لاصنام. ابعدوا احدكم حتى يأتي لنا بطعام طيب انما ذبح لله ولم يذبح للاصنام - [00:40:35](#)

وبعضهم قال ازكى طعامه اي ليكن عنده ذكاء انه ازاي لانه لو راح قال لهم انا عايز طعام مسلا ستة اهل القرية يقولوا الطعام ستة وده شاب من الشباب يتفطن اهل القرية لان الطعام ده لاصحاب الكهف - [00:40:55](#)

فقالوا له ايه اذا ذهبت لشراء الطعام فاشترى طعام اثنين او ثلاثة لتغطي على امرنا ولا يفتضح امرنا بين هؤلاء فخليك ذكي وانت بتشتري الطعام. ليس معنى آازكى هنا بمعنى الذكاء. لأخلي عندك ذكاء وانت بتتعامل. اذكى طعاما اي طعام اثنين او ثلاث -

[00:41:18](#)

وهذا سيكفيها. وبعضهم قال ازكى طعاما اي اطيب طعاما. اطيب طعاما وهذه وهذا وهذه الكلمة تدل ايضا على ان هؤلاء فعلا كانوا اغنياء ثم قال اهل التفسير وان هؤلاء من من من ابناء الملوك اللي كانوا موجودين في هذه القرية - [00:41:40](#)

انه لا يبחס عن اطيب الطعام وافضل الطعام واحسن الطعام الا من كان معه مال كثير فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم - [00:42:01](#)

اذا عرفوا مكانكم وعرفوا ان انتم اصحاب الكهف يرجموكم ما معنى يرجموكم القول الاول لاقوال المفسرين يرجموكم هنا يعني يقتلوكم وده يوضح لكم وده يوضح لكم نفسية اصحاب الكهف نفسية الانسان اللي مطارده من كل من في القرية - [00:42:22](#)

من القريب والبعيد من الحبيب والعدو من القوي والضعيف اي حد في القرية لو عرف مكانا هيقتلنا ولقد قال اهل التفسير ان القتل رجما بالحجارة كانت عقوبة كل من يفارق دينه قديما - [00:42:44](#)

اللي كان مشهور في القرية دي ان اللي يغير دينه يرجم بالحجارة الى ان يموت انهم ايه يظهرها عليكم يرجموكم. يبقى ده القول الاول. يوضح لنا قد ايه نفسية اصحاب الكهف كانت مليئة بالخوف والرعب والذعر. خايفين - [00:43:01](#)

الخوف والقول الثاني في يرجموكم اي سبا وشتما العقوبة الاولى اذا كانت بالحجر فهي على الجسد والعقوبة الثانية فهي فهي على الروح سبحانه الله كان عندهم نوع من انواع الخوف - [00:43:16](#)

بسبب التهديد اما بالوعيد البدني او بالوعيد النفسي. اللي هيتصب على هؤلاء ومع ذلك صبروا واحتسبوا لله سبحانه وتعالى انهم ان يظهرها عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم او يعيدوكم - [00:43:35](#)

في ملتهم اي يفتنوكم عن دينهم ولن تفلحوا اذا ابدوا لربما اذا علموا مكانكم سلطوا عليكم فتنا كثيرة تجعلكم تفتنوا في دينكم لا تتركوا هذا الدين وده ان دل فانما يدل على قدر ما في قلوب اهل القرية تجاه هؤلاء - [00:43:55](#)

لو خدوهم هيجبسوهم ويفضلوا يعرضوهم للفتن ويعرضوهم للآذى البدني والآذى النفسي حتى يترك هؤلاء الدين ولن تفلحوا اذا ابدوا قد ايه هؤلاء تحملوا ضغوط نفسية شديدة من اجل هذا الدين - [00:44:19](#)

وقد ايه قلوب هؤلاء كانت مليئة كانت مليئة بالصبر من اجل الله والصبر على دين الله الدقيق هؤلاء لا اقول كانوا قابضين على الجمر. لا والله. بل كان الجمر يحيط باجسادهم من كل مكان - [00:44:38](#)

ومع ذلك صبروا واحتسبوا كل اللي احنا فيه ده علشان الانسان منا يقول ياه قد ايه ربنا سبحانه وتعالى تولى هؤلاء وراعى هؤلاء قد

ايه ربنا حفظ هؤلاء تخيلوا اول بس ما صحوا اول ما صحو افتركوا - [00:44:54](#)

ان هم مهددين بالقتل مهددين بالسب. مهددين ان هم يؤخذوا فيحبسوا فيفتنوا عن دينهم ومع ذلك رغم كل هذه المخاوف ناموا

وهذا كان من عناية الله عز وجل بهؤلاء يوم ان انزل السكينة في قلوبهم - [00:45:14](#)

اختتم معكم ان هذه الاشياء التي ذكرت هي من آيات الله التي وضحاها الله لنا ومن لطيف الايات ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه كل ده ذلك من آيات الله. يعني ما ذكره الله سبحانه ده جزء من الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها لهم. والا فهناك آيات اخرى -

[00:45:30](#)

هناك آيات اخرى نحن ما وقفنا عليها لذا قال مثلا الامام بن عطية رحمة الله عليه في تفسيره وهو بيتكلم على قوله تعالى من آيات الله قال ما ذكره الله عز وجل من رعايته وحفظه لهم ده جزء من الاجزاء اللي بيدل فيها ربنا سبحانه وتعالى هو حفظهم ازاى؟ والا

في انواع اخرى من - [00:46:03](#)

وقال ومن آيات الحفظ قال آ نومهم هذه المدة الطويلة بدون غذاء اية من آيات الله ان واحد يفضل قاعد تلتمية وتسعة ده الواحد لو دخل على في غيبوبة ودخل في مستشفى بيدي له محاليل واشياء تعوضه الطعام والشراب لان لو ما دخلش له الطعام والشراب

بيموت - [00:46:24](#)

فكم من آيات الله عز وجل ان هم المدة دي كلها المدة دي كلها بدون طعام وبدون شراب هذه اية من آيات الله سبحانه وتعالى الثياب

الثياب اللي كانوا لابسينها - [00:46:45](#)

اي ثياب لو فضلت لفترة طويلة بتبلى مع ذلك مدة طويلة وما بليت الثياب اليس هذا من الايات ولو ظل الانسان يتدبر في كل كلمة

من هذه الايات لخرج آيات وآيات - [00:46:58](#)

كل ده ليه؟ كل ده عشان ربنا يقول لك ماذا لو كنت وليا لله؟ ماذا لو كنت عبدا لله الوقت ده ولاية الله لك تدفع عنك كل اذى وكل

مكروه. ولاية الله لك تجلب لك كل ما فيه نفع - [00:47:15](#)

اعطيك عطاء ما اعطاه الله عز وجل لغيرك ان شاء الله الدرس القادم ننتقل الى القسم الثالث من اقسام القصة ماذا كان بعد خروج

وظهور اصحاب الكهف الثانية الى الحياة. خدنا الجزء الاول ما كان قبل دخول الكهف. الجزء الثاني اثناء دخول الكهف - [00:47:34](#)

الجزء الثالث ماذا بعد خروج هؤلاء من الكهف جزاكم الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما

علمنا. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:47:58](#)